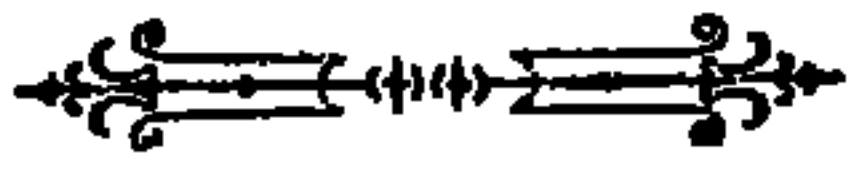


عزمه ان يطير به مرة أخرى من سان كلو فيدور حول برج ايفيل ثم يعود الى سان كلو في الموعد المضروب ليستولي على الجائزة فان صح هذا الاختراع على ما يتمله المخترع ويتوقعه القوم منه فهو ولا جرم اعظم اختراع يُفتَح به تاريخ العلم في هذا القرن



كليات اميركا الجامعة والقباه العلمية

بقلم حضرة الاديب شحادة افندي شحادة

(تمة ما سبق)

والذي زاد في الطين بلة ان كثيراً من مدارس اميركا هي مدارس طائفية اعني ان بعضها اسمها الماثودست وبعضها اسمها البيتست وبعضها اسمها الاسقفيون فتجتهد كل واحدة منها ان تكثر عدد دكاترة اللاهوت من قسيسيها طلباً للمباهاة والمكاثرة . وبعض تلك المدارس تهب لقب دكتور لاهوت لأناس لا يعرفون ان يقرأوا التوراة بالعبرانية ولا المام لهم بشيء من اليونانية بل قد عرفت بعضاً من اولئك القسوس الدكاترة لا يميزون بين سوريا وارمينيا او بين آسيا الصغرى والارض المقدسة . ولقد كانت نسبة دكاترة اللاهوت سنة ١٨٨٢ الى سائر قسيسي البلاد كنسبة ١ الى ٧ او ما يقرب من ١٥ في المئة وهذه ولا شك نسبة فاحشة على انه لو اقتصررت الكليات على منح الالقاب في الفروع التي هي من اختصاصها لكان الامر وخف بعض البلاء ولكنك كثيراً ما ترى المدارس العلمية مثلاً تهب لقب دكتور لاهوت او لقب دكتور في الشرع وقس على ذلك

وقد تبادت الكليات وعلى الاخص في الثلث الاخير من القرن الغابر في منح لقب دكتور في الفلسفة بدون امتحان طالب اللقب حتى انه في سنة ١٨٨٩ اعطت مدارس اميركا الكبرى لقب دكتور في الفلسفة لمئة واحد وعشرين شخصاً ولم يكن بينهم غير واحد وسبعين شخصاً نالوه بعد الامتحان والخمسون الباقون نالوه كلقب شرف اي ان الذين نالوه شرفاً كانوا على نسبة ٤٢ في المئة حالة كونهم في المانيا لم يزيدوا على  $\frac{1}{4}$  في المئة اي انه من كل مئتين ممن نالوا لقب دكتور في الفلسفة لم يكن الا ثلاثة نالوه شرفاً والباقي لم يُعطَ لهم الا بعد الامتحان والثقة من اهليتهم واستحقاقهم . فلا غرو بعد هذا اذا كانت حائز لقب دكتور في الفلسفة من المانيا يفتخر بلقبه على من حاز نفس هذا اللقب من اغلب كليات اميركا . وانما قلت اغلب هذه الكليات ولم اقل كلها لان الالقاب من كلية هارفرد ويوحنا هبكنس ومشيكن ويائيل وكوليبيا عزيزة المنال ومحترمة في اميركا وفي اوربا ايضاً

وقد بحث رجال العلم كثيراً في امر الالقاب الاميركية واقاموا عليها اشد النكير ومن اولئك الدكتور غلمن احد اقطاب العلم في الولايات فانه يرى ان اعطاء القاب الشرف عارٌ على المدارس الاميركية وطلب ان لا تُعطى تحت اية حالة كانت . ولما التأمّت جمعية اللغات في سنسنتي سنة ١٨٨١ اعترضت اشد الاعتراض على اعطاء لقب دكتور في الفلسفة بدون فحص رسمي وفي سنة ١٨٩١ اجتمع الذين تلقوا علومهم في كلية يوحنا هبكنس الجامعة فابدوا نفس الاعتراض مع الاستياء الشديد

وفي سنة ١٨٩٣ التأم المجمع العلمي الدولي في شيكاغو وبعد البحث والمناقشة قرروا انه لا يجوز ان يُعطى لقب دكتور في الفلسفة بدون فحص وامتحان . ولكي يعلم المطالع شدة ما حدث في المدارس الكبرى من النفور والاشمئزاز من اعطاء القاب الشرف العلمية اقول ان لجنة من العلماء بعثت تأخذ آراء مئة كلية في مسألة لقب دكتور في الفلسفة فظهر من الاجوبة ان احدى عشرة كلية لا غير راضية عن اعطاء هذا اللقب بدون امتحان والتسع والثمانين الباقية اظهرت استياءها منه وواجبت ان لا يُعطى الا بعد امتحان الطالب والوقوف على حقيقة منزلته العلمية

ومنذ نحو سنتين اجتمع رؤساء كليات مسوري وانديانا وأيوا وكولورادو وبحثوا في سبب احثقار اوربا لرتب اميركا العلمية وبعد المفاوضة رأوا ان من الحكمة ان لا تسمح حكومات الولايات لاحدى الكليات ان تمنح لقباً فوق لقب بكالوريوس علوم ما لم تكن من الكليات المعتبرة عندها وهي التي تكون دروسها مطابقةً للرسم الذي تعينه لها وهذا الرسم تضعه لجنة مؤلفة من حاكم الولاية وبعض العلماء الذين تختارهم الحكومة . ويؤمل العقلاء ان هذه الامور لا بد ان تصير الى اصلح ومن تأمل في حداثة البلاد واقدام اهلها وما وصلت اليه مدارسها الكبرى كهارفرد وياثيل وبرون وغيرها يتحقق ان اميركا ستسبق مدارس اوربا في احكام دروسها وقوانينها وما ينشأ عنها من جليل الخدم للعلم والانسانية